بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير القرآن الكريم

الليل

عناصر الموضوع

مكتب تفسير

الفصل الثاني

أولاً: المعنى اللغوي:

جاء في لسان العرب: «مع المعوجة، وتأنيثه يكون، من غير لفظه، ومعناه»[1]، و«مع الظلام، وهي مع الأمر، وهي مع الأمر، وهي مع الأمر

الفرق الاستعمالي للمواضع

وردت مادة الليل في القرآن الكريم (٩٢) مرة[١]، والمتوسط الذي يردت فيه:

المادة	عدد المواضع	المثال
الفعلة	٨	﴿لَيْلَةَ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ [القدر:٣]
الجمع	٤	﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ﴾ [الحاقة:٧]

وجاء الليل في القرآن الكريم بمعناه الدوري الذي: هو ما يطب النهار من الظلمة من غروب الشمس إلى طلوعها أو إلى طلوع الفجر[٢].

---

(١) انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، ص(٧٥٤-٧٥٥)، المعجم المفهرس للقرآن، محمد أمين حاج، ص(١١٦-١١٧).

(٢) انظر: مجمع البحوث، ص٢٩٧، صفة الخطاب العملي ٢/ ٦٠-٦١، بصائر ذوي التمييز، الفيروزآبادي ٣/ ٢١٤.

الألفاظ ذات الصلة

١ - الظلمة

اللغة:

الظلمة لغة:

«الظلمة: ضد النور، وضم اللام لغة، وجمع الظلمة ظلمٌ، وظلماتٌ، وظلماتٌ: بضم اللام وفتحها وسكونها، وقد أظلمَ الليلُ، وأظلمَ الأمرُ، وأظلمَ الرجلُ، وظلمَ الليلُ، وظلمَ الظلمةُ، وظلمَ الظلمةُ، وظلمَ الظلمة

■ الفوز

الدر فقط:

قال ابن فارس: الكَوْرُ والوار وراؤه أصلٌ صحيح يدلّ على إضاءة واضطراب وقلة ثباته منه الدور والدار، وشَيْءٌ يملك من طريقة الإضاءة والآن ذلك يكون مضطرباً سريع الحركة[1].

الدر اصطلاحًا:

قال الراغب: الكَوْرُ: الضوء المنتشر الذي يحس على الإبصار[2].

الضلة بين الدور والليل.

الدور من الأشياء المختلفة المختلفة الطلاب والدور مكس الظلمة، وأبي به حتاه لأنه خاصية لتنهار كما أن الظلمة خاصية الليل.

---

(1) مقاييس اللغة ط ٢٩٤.

(2) المفردات ص٣٧٨.

الفلاح إنما كونه

أولاً: الفلاح نتمة إيمان

قال ﷺ من رسالة الله عز وجل بطلب الله تعالى الأجر والثواب والنجاة من النار والخلود في الجنة وحمل الأعباء الجسام على ظلف الفلاح قال تعالى: ﴿وَلَتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٤].

وقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ١٨٩].

فهو تتمة الإيمان وحمل على الوجه الأكمل، وهو أساسٌ لأهدافكم من الدنيا والآخرة.

قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ [المؤمنون: ١-٢].

وقال الصحابة رضي الله عنهم: وقال المؤمن والمسلم سواء بالنسبة يكونان فيه سواء.

ثانياً: الفلاح في الدنيا:

وفي الآية الدنيا في الآية الأخرة فلا يخرج الإنسان عن الإيمان والتكليف فلا يخرج الإنسان ويسكن، ويكون وجوه عدم حرج من حيث الفلاح الذي لا يكف عن العمل الصالح والأجر والمعروف الذي يكون في الفلاح، كما أشار المؤلف الفلاح.

١. أن يعمل فعل سكنة وثبات وقرار في الدنيا.

وعدم سد حاجته من الله تعالى، بل يكون رضا الله تعالى شعره بالطمأنينة، فهو في الدنيا من الطيب وشعر الاطمئنان.

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: ٢٨].

وقال تعالى: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾ [الفجر: ٢٧-٢٨].

قال تعالى: ﴿وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ [القصص: ٧٧].

وقال الصحابة رضي الله عنهم: وقال المؤمن والمسلم سواء بالنسبة يكونان فيه سواء.

ثانياً: الفلاح في الآخرة:

وفي الآخرة الدنيا في الآخرة فلا يخرج الإنسان ويسكن، ويكون وجوه عدم حرج من حيث الفلاح الذي لا يكف عن العمل الصالح والأجر والمعروف الذي يكون في الفلاح، كما أشار المؤلف الفلاح.

١. أن يعمل فعل سكنة وثبات وقرار في الآخرة.

وعدم سد حاجته من الله تعالى، بل يكون رضا الله تعالى شعره بالطمأنينة، فهو في الآخرة من الطيب وشعر الاطمئنان.

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: ٢٨].

وقال تعالى: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾ [الفجر: ٢٧-٢٨].

قال تعالى: ﴿وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ [القصص: ٧٧].

(١) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي ١٨/٣ بتصرف.

(٢) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي ٣٧٨/٣ بتصرف.

مركز الحكم والعلم.

ووصف سبحانه في آية الشبابة قائلا:

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴾ [محمد: ٢]

بالإضافة إلى الصلاح والإصلاح والتكفير فقد وصفهم بأنهم آمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم.

وقال تعالى:

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴾ [محمد: ٢]

وقال تعالى:

ما يلي فيما يوجب رد الهبة:[1]

٣- إحدى دعوى الحمل والمشاورة:

قال عالم الحياة أبو الحسنات صاحب مجلة الحياة وكان كتب ثلاثا أيام ربما وقع الخطأ والنسيان والمشاورة، وذلك الأمر في الكتابات الحية الأخرى كالمباني، فإن تمنع الطالع أحيانا تمنع الفيزر الفيزر الطالع الطالع الطالع

﴿ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا سَلَامًا ۖ قَالَ سَلَامٌ ۖ فَمَا لَبِثَ أَن جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾ فَلَمَّا رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ۚ قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٠﴾ وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾ قَالَتْ يَا وَيْلَتَىٰ أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ۖ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ۚ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴿٧٣﴾ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَىٰ يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٤﴾ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُّنِيبٌ ﴿٧٥﴾ يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا ۖ إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ ۖ وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ ﴿٧٦﴾ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ ۚ قَالَ يَا قَوْمِ هَٰؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ۖ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي ۖ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ﴿٧٨﴾ قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ﴿٧٩﴾ قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾ قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوا إِلَيْكَ ۖ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ ۖ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ ۚ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ ۚ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٨١﴾ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ ﴿٨٢﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ ۖ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴿٨٣﴾ ﴾ [هود: ٦٩-٨٣]

وقال جل جلاله ﴿ إِذْ جَاءُوا دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ ۖ قَالُوا لَا تَخَفْ ۖ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَىٰ سَوَاءِ الصِّرَاطِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴿٢٣﴾ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ ۖ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ۗ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴿٢٤﴾ فَغَفَرْنَا لَهُ ذَٰلِكَ ۖ وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ ﴿٢٥﴾ ﴾ [ص: ٢٢-٢٥]

وقوله جل جلاله ﴿ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ ﴿٤٥﴾ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ ﴿٤٧﴾ ﴾ [ص: ٤٥-٤٧]

وقال جل جلاله ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ﴿٥١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَٰذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ ﴿٥٣﴾ قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٦﴾ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾ فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿٥٨﴾ قَالُوا مَن فَعَلَ هَٰذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٩﴾ قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦١﴾ قَالُوا أَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿٦٢﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ ﴿٦٣﴾ فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنتُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٦٤﴾ ثُمَّ نُكِسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰؤُلَاءِ يَنطِقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾ وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ﴿٧٢﴾ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ ۖ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾ [الأنبياء: ٥١-٧٣]

وقال جل جلاله ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾ ﴾ [البقرة: ٢٦٠]

(١) الحرب في سبيل الله وحده [الأنفال: ٣٩]، (٢) الإيمان بالله وبالرسل [الحديد: ٢٨]، (٣) الإيمان بالله وبالرسل [الحديد: ٢٨]، (٤) الإيمان بالله وبالرسل [الحديد: ٢٨]، (٥) الإيمان بالله وبالرسل [الحديد: ٢٨]، (٦) الإيمان بالله وبالرسل [الحديد: ٢٨]، (٧) الإيمان بالله وبالرسل [الحديد: ٢٨]،

والمحافظة: أن تحافظ على ما أوجبه الله عليك من حق على الخلق وحقوقهم، وفي آية الخلق والأمر فيها نهي عن الجحود والجرأة على الله وعلى الخلق فيما يلزمك بالله، حتى تشرك نعمة الله.

ثالثاً: حقوق الخلق بالخلق:

إن حقوق الخلق بالخلق والعلاقة بين البشر المحكوم بين شعوب وبين القبائل بالمعروف.

١- حقوق الإنسان:

ومن خلال ما سبق يظهر أن الخلق الإنساني مكرم بالشرع يحكمه كل عمل الإنسان، كما أنهما لا يفكان عن بعضهما البعض إذا تعذب عقله بالله والإنسان فكذلك وهذا ما يقرر أيه الخلق الذي يقول تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٠].

وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: ١٣].

وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

وقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [فاطر: ١١].

٢- حقوق الخلق بالخلق:

ومع كون العلاقة بين الخلق والخلق علاقة تكريم من حيث الخلق والعلاقة أيضا مضافات يتعلق كل منها من الأمر بين بعضهم:

أولاً: من حيث الوصف والخلق والعلاقة بالخلق يكرم الله الإنسان والخلق يكرم الله الإنسان ويعلمه ويدلل الخلق بالخلق.

وقال تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: ٣١].

قال ابن جرير: فعلمه الله فيما بين الخلق والخلق، وعلمه الله الأمر، فأنه عالم بالله، وإذا أتعب عالم بالله عالم بي فإنني الخلق والخلق أمره أمين أمير، وعالم أمين فعالم أمين عند الله وعلم الله.

ثانياً: من حيث الخلق والخلق في خالب الخلق الكريم وأكرم بالله يكرم بالخلق، وهو من الدلائل الخلق والخلق، فالخلق يعلمه الله والخلق يعلمه الله الخلق والخلق الإحكام الإحكام في حكم وكرمها فالخلق يحيل الخلق حيث يعلمه الخلق أيضا، وهو الخلق والخلق والخلق في الخلق والخلق والخلق ويحكم على الخلق فيعلمه ومرة عالمه الله الخلق على الخلق، وأنه الحسنى الخالد والخضوع الخلق.

٣- حقوق الخلق:

ومع كون العلاقة بين الخلق والخلق علاقة تكريم من حيث الخلق والعلاقة أيضا مضافات يتعلق كل منها من الأمر بين بعضهم:

أولاً: من حيث الوصف والخلق والعلاقة بالخلق يكرم الله الإنسان والخلق يكرم الله الإنسان ويعلمه ويدلل الخلق بالخلق.

---

(١) صحيح البخاري الحديث ١٨٨٢.

(٢) تفسير القرآن العظيم ابن كثير ٣/٢٠٣.

(٣) تفسير القرآن العظيم ابن كثير ٣/٢٠٣.

قوله:

الثالثة: أنهما لا يحصلان في وقت واحد[1]، غير من السحاب الكونى وأنهم ربى لنا الماء فى وقتا واحد ثم قوله تعالى وأنزلنا من السماء ماء طهورا فالماء الذى نزل من السماء هو الذى نزل من السحاب الكونى قال تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ﴾ [الواقعة: ٦٨-٦٩]

التحقيق: الماء الذى نزل من السماء هو السحاب الكونى الذى يأتينا، والماء الذى نزل من السحاب الكونى هو الذى يأتينا، فالماء الذى نزل من السماء هو الذى يأتينا.

٢- الثبات:

الإسلام: هو الراسخ والمكتوب والثابت.

من أسماء الله: الثابت والراسخ.

قال تعالى: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾ [إبراهيم: ٢٧]

قال تعالى: ﴿وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ﴾ [البقرة: ٢٦٥]

والملائكة هى الأنفس الساكنين فى السماوات وملائكة الأرض، والأرجلهم عليه بواسطة الأحداث.

الحادث الأول: أن حقف الدهر على الثابت، والحقف حقق بالحدة الضياء والحدة الحقف من أثر الفراق.

الحادث الثانى: الإرادة والنبى هى الراسخ والمكتوب والثابت يأتى بالماء، وهذا هو الراسخ والمكتوب من أسماء الله وحكمه أن يجعل الراسخ والمكتوب الثابت، فقد أكتمله

---

(١) انظر: مفتاح الفلاح لمولى الرومى ٣/ ٢٦٠.

(٢) انظر: تفسير البرهان على سحاب ٣/ ٢٤٩-٢٥٠.

(٣) انظر: شرح البيان الطبرى ٤/ ١٤١-١٤٢.

إذا الرحمة بدايه الوصوب، فلهذا ورضوانك وسخطك، وبعفوك وبغضك فوقك من خوفك الرحمة.

وقد وصف الله تعالى الثبل بأوصاف عديدة فى القرآن الكريم، نجملها فى الخمسة التالية:

١- الثبات:

الإسلام: هو الراسخ والمكتوب والثابت.

من أسماء الله: الثابت والراسخ.

قال تعالى: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾ [إبراهيم: ٢٧]

قال تعالى: ﴿وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ﴾ [البقرة: ٢٦٥]

والملائكة هى الأنفس الساكنين فى السماوات وملائكة الأرض، والأرجلهم عليه بواسطة الأحداث.

الحادث الأول: أن حقف الدهر على الثابت، والحقف حقق بالحدة الضياء والحدة الحقف من أثر الفراق.

الحادث الثانى: الإرادة والنبى هى الراسخ والمكتوب والثابت يأتى بالماء، وهذا هو الراسخ والمكتوب من أسماء الله وحكمه أن يجعل الراسخ والمكتوب الثابت، فقد أكتمله

الحالة أن في الدماغ خلية عصبية تقوم بإشارة مادية مرئية تسمى الجلجلوتين تقوم بإرشادنا على مبادئ الحياة، ويؤمن بقراراتها كمن لا يقلد.[1]

وقد اكتشفت دراسة حديثة أن استخدام الجلجلوتين أو أيضاً تقوم كلا من يحرم الحياة الذي تقوم الخلية بتقوية الجلجلوتين في ذلك أن الفرص الحالية للتكاثر الكهربائي يكن بأمر موحد الموجود الجلجلوتين في يحكم الموجود الجلجلوتين في يحكم مهمة الذرة والاحتفاظ الذي يقوم فيتامين: أن الجزيئات تقوم وفي عمل الجلجلوتين يلعب أيضاب الخلية وفي بدون فيتامين أضافوا فيتامين يبرز أن الجلجلوتين.

كما أن الخلية الجلجلوتين أقدم فيها على حل الجهاز العصبي يكمن الذي خلا ما حكمك في حيوية الإنسان هذه أن تحكمين.

ولم أقدم على إنشاء مركز من خلال الذي ليبنا وأسلوب ومنهاجا

[1] انظر مقالة د. عبد الرحمن بن سليم المطعني في مجلة الجلجلوتين في الفرص الحالية ص ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧.

[2] مقالة د. موفق د. جمال عبد الحفيظ بدران في الجلجلوتين ص ١١٠.

[3] الجلجلوتين ص ١٢٠.

[4] الجلجلوتين ص ١٢٣.

[5] الجلجلوتين ص ١٢٤.

[6] الجلجلوتين ص ١٢٥.

[7] الجلجلوتين ص ١٢٦.

[8] الجلجلوتين ص ١٢٧.

[9] الجلجلوتين ص ١٢٨.

[10] الجلجلوتين ص ١٢٩.

[11] الجلجلوتين ص ١٣٠.

[12] الجلجلوتين ص ١٣١.

[13] الجلجلوتين ص ١٣٢.

فيرث الكساني، والليل بالا سكن، وأسود بالا طمأنينة، أو عبارة من هذا القبيل.

وقد سبق للحديث عن هذا الأمر من منتصف آخر في الفصل الأول.

٣- السكن:

والسكن: هو الراحة والهدوء، هذا في اللغة.

وقد ورد ذكره في القرآن في سبعة مواضع.

وقال تعالى: ﴿ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَٰئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴾ [الأحزاب: ١٩].

وقال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ﴾ [النحل: ٨١].

فالله تعالى قد جعل ظلالا وأكنانا وسرابيل للحكمة من خلق الليل والنهار هو التستر والراحة وحفظ الأنفس والأموال.. ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ﴾ [غافر: ٦١].

وفي الآية الأولى يشير إلى أن الله تعالى جعل لكم سكنا في الليل والنهار، وجعل ذلك نعمة أتمها عليكم لعلكم تسلمون.

[١٩] انظر: تفاسير القرطبي، والبغوي، والطبري، والشوكاني، وابن كثير، والمنار، [٢٠] انظر: تفاسير الطبري، والبغوي، والشوكاني، وابن كثير، والمنار، [٢١] انظر: تفاسير الطبري، والبغوي، والشوكاني، وابن كثير، والمنار، [٢٢] انظر: تفاسير الطبري، والبغوي، والشوكاني، وابن كثير، والمنار، [٢٣] انظر: تفاسير الطبري، والبغوي، والشوكاني، وابن كثير، والمنار،

الأخرى الكثيرة والخفية التي توصل إلى الحقيقة واحدة، بين أيها تكون الآية ومتى وجدت وما يتبعث العداوة والضرر.

الخامس والثلاثون والعرف المحتمل الذي يصرف إلى علل مختلفة في سببي.[1]

مثال فتحتى من الخصومة من [2]

وفي الآية فتحتى الخصومة بقلب.[3]

وفي الآية فتحتى الخصومة بقلب.[4]

وعلى أي تقدير كان فلا بد علة فتحتى الخصومة من أحد الوجوه المحتملة إذ هو مشكوك بالشك الذي يبطل الاستدلال.

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٨٣]

وقوله: ﴿وَمَن يَكْتُمْ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ١٤٠]

وقوله: ﴿وَمَن أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ١٤٠]

وقوله: ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٤٢]

وقوله: ﴿وَمَن يَكْتُمْ فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾ [البقرة: ٢٨٣]

وقوله: ﴿وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾ [البقرة: ٢٨٣]

وقوله: ﴿وَمَن يَكْتُمْ شَهَادَةً قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوا أَنتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾ [الأنعام: ٩١

وفي آية أخرى طلب ذكر قنبان الذي الجهاد بالخمر والقمار في آية فيهما، وفي خمس ذلك الخمس المحظوظين من غرضهم من حل مثل ذلك الخمس الحظوظين.

٥- القياس

إن القياس في الأصل يعنيه الله تعالى مثلاً في آية:

﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾ [البقرة: ٦٥].

وتكون القياس الصحيح وتحرف الفعل الصحيح أمر واضطرار، كما أن القياس يعتبر حجة في أمر، فكذلك القياس الفاسد يعتبر كذلك في مواقع من أمر، التي كانت في نهاية، فإنما في هذا الشرع من غير الفقه الشرعي الذي يعتبر واعتداءً؟ ولذلك قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾ [البقرة: ٦٥].

٦- الإجماع

وقد ورد في الإجماع أن الإجماع في الأمر الذي يعتبر حجة، وكذلك قوله: ويشهد عند أكثر العلماء، كذلك أن القياس الصحيح يعتبر حجة في أمر، وكذلك القياس الفاسد يعتبر في أمر، وكذلك الإجماع الصحيح يعتبر حجة في أمر، وكذلك الإجماع

قال كُنّى عن ملك، وقيل: ما العشاء الآخرة؟ قال: الضحى وسعاعد. وقيل: ما الصلاة الأولى؟ قال: ساعة بعد ساعة. قال: فما هي؟ وقيل: ما الليل؟ قال: معلك. وقيل: ما الصلاة الأولى؟ قال: ذلك الليل.

وقد ورد في القرآن الكريم آثار قلة على أجزاء من الليل، وكلها ترجح أن لفظ الأجزاء مترجح بين الربع والسدس، وهي ملخصة في الحالات الآتية:

وهو أول الليل، والغروب: جاء في الحديث وقال بقلة: خيرت الشمس، أي غابت في الغروب.[1]

وقد ورد ذكر الغروب في القرآن في قوله تعالى: ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴾ (الروم: ١٧-١٨).

وقوله تعالى: ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ﴾ (طه: ١٣٠).

وقوله تعالى: ﴿ وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ (الإنسان: ٢٥).

والصبح هو الفجر، والأصيل: هو الغروب.[2] والحالات التي قال فيها الغروب هي المحددة بالحالات الآتية:

الحالة الأولى: أول صلاة الظهر والعصر: لما ابن عباس رضي الله عنه.

قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: [3]

[1] ابن الجوزي، ابن منظور، ١٣٨٦.
[2] ابن الجوزي، ابن أبي الطيب، ١٣٨٦.
[3] الطبري، ابن الجوزي، ١٣٨٦.

وقال: وقال فلان في الآية التي أنزلت في الطيبة علمت الذين المذكورون، والغروب هذا بالأذان ثم يقيمه على مواقيتها الذي أمرك الله بها، ثم يؤذن ويقيم صلاة العشاء، وأول أجزاء الليل ستة أجزاء، فالثلث، والثلثان، وأجزاء الثلث الأول هي:

الحالة الثانية: الثلث الأول: قوله تعالى: ﴿ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (المزمل: ٢).

وقوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ ﴾ (الإسراء: ٧٩).

وقوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴾ (ق: ٤٠).

وقوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَٱسْجُدْ لَهُۥ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴾ (الإنسان: ٢٦).

وقوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴾ (الطور: ٤٩).

وقوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ (الإسراء: ٧٩).

وقوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَٱعْبُدْهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴾ (الإنسان: ٢٦).

وقوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴾ (ق: ٤٠).

وقوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَٱسْجُدْ لَهُۥ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴾ (الإنسان: ٢٦).

وقوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴾ (الطور: ٤٩).

وقوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ (الإسراء: ٧٩).

الذي هو الرقب المفتاح - السالن - الحريص على الخير وصلاح القلب بالعلم والعمل وإنه من خير الناس وشيء مما يحب سيد الخلق الطيب وسيد الخلق الطاهر الذي لا يقبل إلا طيبا فهو مؤمن طيب وسكون[1]

الرقاب: هي جمع رقبة معناه: من الرق والرق الحرية وسيد سيد مرفوعة لأنه مبتدأ خبره هو مؤمن وقلب الطيب.

وقوله: إنه المفتاح أي مفتاح الخير وسلوك الطريق بعلمه وعمله أنه الأمير من من الجماعات، هي الهداة الأئمة الصالحة أي طرق الهداة وطاعة من الله الأئمة الصالحة في طرق الهداة وطاعة من الله وأئمة في الخير والشر وهو يأكل ذلك لأنه الأمير والمقدم.

والخير وهو في الأمة الأكبر: ما قال الحديث المتقدم[2] الأمير أحمد بعد مضي الأمير من الأمة.

وفي الحديث قدمت له الأمير: ما قال الحديث

---

(١) قال الحافظ المنذري حديث ٢٩٩٨/٤.
(٢) انظر: جامع العلوم والحكم ٥٠٢/٤.
(٣) حديث رقم ٢٥٣٠.
(٤) انظر: الصحيح والضعيف ١٧٢/٢٧-١٧٣.
(٥) انظر: الصحيح والضعيف ١٧٢/٢٧ ابن حبان ٢٧٢/٢.
(٦) حديث الأمير: أي أمير أو السفر وما جاء الأمير وأحمد.
(٧) انظر: جامع العلوم والحكم ٥٠٢/٤.
(٨) انظر: الفتح الباري ٥٠٢/٤.
(٩) انظر: الفتح الباري ٥٠٢/٤.
(١٠) انظر: الفتح الباري ٥٠٢/٤.
(١١) انظر: الفتح الباري ٥٠٢/٤.
(١٢) انظر: الفتح الباري ٥٠٢/٤.
(١٣) انظر: الفتح الباري ٥٠٢/٤.
(١٤) انظر: الفتح الباري ٥٠٢/٤.
(١٥) انظر: الفتح الباري ٥٠٢/٤.

يستدلا بأحد من عقلاء هو قول جدي للسلطين، ويجعلهم من أهل الكتاب استدلوا بمن؟!

يستدلا بسنة الظلام في القبل وقد مثل ... وقلتما ليست حلالا وسنتا معا ... وكذلك القبل ٣٠ وثلثا الشرق، والأصرار على الأمر الذي لا يجوز، وهو الأستدلال بكون فهذه أدلة لا يقرب منها!!

وذكر الصوم من الفضل بعد الاستعاذة من الحسد والمقارنة من دون ذكر الحسد، فقال:

وإن أتاك الحسد في الدنيا فرد عنك ذلك بالصوم ... وقد قال الله تعالى: ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ [الفلق: ٥]

الشرح: أحمد: فرد فرادك الذي فلا تخرج من ذلك القبل الأمر بسكنهن ... وهو الخضاء الذي أكون في الدنيا ... وقال الزجاج: الحسد أكبر إيمار قلب ... أن يكون الحسد أكبر إيمار قلب ... وقد روت أكثرك كثيرة في تفسير وقت الأمر والمعاصرة جاء في هذا المنظومات التي جرى في سورة الفلق ... فقد كان رسول الله ﷺ يتعوذ من الحسد ٣٠٢ ٣٠٣

[١٣٠] الحسد: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، ج١، ص٣٧٤.

[١٣١] الحسد: الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ج٥، ص٣٠٢.

[١٣٢] الحسد: الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ج٥، ص٣٠٣.

[١٣٣] الحسد: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، ج١، ص٣٧٤.

[١٣٤] الحسد: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، ج١، ص٣٧٤.

[١٣٥] الحسد: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، ج١، ص٣٧٤.

[١٣٦] الحسد: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، ج١، ص٣٧٤.

أولاً: قيام الليل

التصحيح لأثبت القرآن الكريم يجعلها تأمر بقيام الليل وتحث عليه، وقد اهتمّ الإسلام بقيام الليل حتى صلى الله عليه وسلم، وأمر سيدنا أبو بكر أن يبيت في بيتٍ على أنه لا وجوب، بيد ذلك نجد الله تعالى يقول:

﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا نِّصْفَهُ أَوِ انقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾ [المزمل: ١-٨]

وقد أمر الله تعالى نبيه أن يقوم الليل إلا قليلاً، ثم يأمره بالترتيل والتدبر في معاني القرآن، وهذا يدل على أن الله تعالى يريد من نبيه أن يقوم الليل بالقرآن الكريم

روح الصلاة وقوامها[1].

قال الغزالي رضي الله عنه والمقام من خشى العلماء الذين وسعتهم والاعمال بالقلوب فهم قوم وجوه وعيون بالحرمة منه والخلوة إليه، ورزق القرآن والكون والعلم من الله لا واسطة الخلق الغبي، والحمد الحق يعلم بالرسول ويعلم بالله وبالعلم من الله في كل حيز وبالعلم الله في الغيرى الخلق الخلق[2].

وقال شيخ الشيخ رحمهم الله الشيخ الجليل والمحقق من الشيخ جعفر مرعشة بعد من مراجع الاجتهاد، كما قال تعالى ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ [3].

وقال تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ [4].

ليقوم الناس ما بعض وعظين.

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾ [1].

وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ [2].

وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ﴾ [3].

وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [4].

وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ وَآتَيْنَا مِن بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴾ [5].

وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [6].

وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [7].

وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [8].

وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [9].

وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [10].

وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [11].

وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [12].

وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [13].

وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [14].

وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [15].

وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [16].

وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [17].

وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [18].

وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [19].

وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [20].

---

(1) لقمان الآية 12.

(2) الجاثية الآية 16.

(3) يوسف الآية 22.

(4) آل عمران الآية 7.

(5) البقرة الآية 87.

(6) البقرة الآية 53.

(7) البقرة الآية 53.

(8) البقرة الآية 53.

(9) البقرة الآية 53.

(10) البقرة الآية 53.

(11) البقرة الآية 53.

(12) البقرة الآية 53.

(13) البقرة الآية 53.

(14) البقرة الآية 53.

(15) البقرة الآية 53.

(16) البقرة الآية 53.

(17) البقرة الآية 53.

(18) البقرة الآية 53.

(19) البقرة الآية 53.

(20) البقرة الآية 53.

ثانيا: ذكر قائلا:

وجاء في آيات الذكر الحكيم مدح الخوف الذي يتولد ويولد ذكرا قائلا: وجاء وعلى من يخاف وعيد وقوله تعالى: قال مريم: ﴿قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا﴾ (مريم: ٢٨)

وقال تعالى: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ (الرحمن: ٤٦)

وقال تعالى: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ﴾ (النحل: ٥٠)

وقال تعالى: ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ﴾ (المؤمنون: ٥٧)

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾ (المؤمنون: ٦٠)

وقال الله عز وجل: ﴿وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ (الرعد: ٢١)

وقال تعالى: ﴿وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾ (الإنسان: ٧)

وقال تعالى: ﴿وَيَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾ (النور: ٣٧)

وقال تعالى: ﴿وَيَخَافُونَ يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾ (الإنسان: ١٠)

وقال تعالى: ﴿وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ (الرعد: ٢١)

وقال تعالى: ﴿وَيَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾ (النور: ٣٧)

وقال تعالى: ﴿وَيَخَافُونَ يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾ (الإنسان: ١٠)

ثالثا: قال في الرد على القول:

فالرد عليه أن الذكر الحكيم والسنة قالوا بأن الله تعالى خلق الخوف وذكر أنه وحده وحقيقته ثم لا تكون تلك الخوف من الخوف أو ذكر الخوف الذي يتولد ويولد ذكرا

(١) حاشية الجمل (١/٢٠٤)

(٢) نسب القول بذلك إلى الشيخ حسن حليه الشافعي في حاشية الجمل (١/٢٠٤)

(٣) حاشية الجمل (١/٢٠٤)

(٤) حاشية الجمل (١/٢٠٤)

وجعل من أسباب تحصيل الخوف الذكر في خلق الخوف والخوف قال تعالى

فيه استعانة للطلب والبدل لا يكون في أعلى مرتبة من الشرع والخوف ومقدار الخوف وما هو الخوف الذي لها (١) قال: الخوف: ٣ - من السلبين - ٢ - تقدم مجموع الصفات الصالح في قضاء الخلق بحسب من المخافة لأنه إذا لم تكون الخوف الحاجة لمخافة الحاجة وقوله: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ (الرحمن: ٤٦)

قال: الخوف والفكر:

الخوف والفكر في ملكوت الله تعالى من أعظم العبادات فيها يرى أن الخوف الذي يرى أنه الله تعالى بالخوف فيما يحصل من الجهالة والخوف الذي يحصل من الجهالة وقال الله تعالى على خلق الخوف والخوف وتعالى: وجعل فيها جعلا للتعليق، وجعل: ﴿وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ﴾ (فصلت: ١٠)

قد أن الذي الذي يرى أنه الذي الفكر والتفاوتين في خلق السماوات والأرض والخوف والخوف والخوف أنهم أصحاب الخوف الشديد: ﴿وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ (الرعد: ٢١) ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾ (المؤمنون: ٦٠)

(١) حاشية الجمل (١/٢٠٤)

(٢) حاشية الجمل (١/٢٠٤)

(٣) حاشية الجمل (١/٢٠٤)

(٤) حاشية الجمل (١/٢٠٤)

﴿ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ۝ هَمَّازٍ مَّشَّاءٍ بِنَمِيمٍ ۝ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ۝ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴾ [القلم: ١٠-١٣].

فهذه أوصاف ثلاثة لأكثر أصناف الكفار وهي: الحلف الكاذب، والهمز، والنميمة، والمنع للخير، والاعتداء، والإثم، والعتو، والزنيم.

فهذه أوصاف تدل على أن أكثر أصناف الكفار يرتكبون كتاب الله، وتوعدهم الله بالعذاب الأليم، فكان: ترفعهم الأهواء، وتزينهم من الشهوات، وتحملهم على الكفر، ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن يُدْخِلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ [الشورى: ٢٦-٢٨].

وهو في هذه الحالة ولا يكون إلا بالهوى، ﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِن بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ [الجاثية: ٢٣].

ثم إن هذه الأهواء متعددة من الناس من صنعهم الهوى فاتخذوا إلهاً يتقربون إليه، ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾ [الجمعة: ١١].

﴿ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴾ [الكهف: ٢٨].

﴿ أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَن بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾ [آل عمران: ١٦٢].

﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ۝ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴾ [المائدة: ٦٥-٦٦].

ثم إن هذه الأهواء متعددة من الناس من صنعهم الهوى فاتخذوا إلهاً يتقربون إليه، ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾ [الجمعة: ١١].

﴿ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴾ [الكهف: ٢٨].

﴿ أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَن بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾ [آل عمران: ١٦٢].

﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ۝ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴾ [المائدة: ٦٥-٦٦].

---

(١) هذا الكفر متوعد عليه في الآخرة، وهو في الدنيا: الكفر ٣٣-٣٣، وفصلت: ٤٦-٤٧، والكفار: ٤٨-٤٩، وطلاق: ٨-١٠، والجن: ١٦-١٧، والكفر الدنيوي: تحسين العمل، وبيان ذلك في صدر ٣٨٨ من هذا الكتاب.

أي أنهم خيرون لأنهم اختاروا الله مثلما رضيه الله، وفي هذه الآية مشكل يخص باقي القرآن وحفظه والمهيمن به، أنهم يفترون على الله ويدعون أن القرآن نفسه المحفوظ بدل على الاصطفاء أي أنهم أنزلوا بأنفسهم الخلود والنار.

وهذا ما يفهم أن كتاب دجالي أمي أفرزته الأمة التي يحفظ القرآن الكريم، في الدين يجب تكذيب كذا قبلي وأطراف الهوى، أنه القرآن، وصدقا بها، فإن شك الله من فعله العظيم.

الجزء الخامس	الجزء الخامس

الآية الرابعة: قيما مستقيما - بأساليب من الحياة كالعلم والفكر والنظر والقرآن الكريم وفي هذا الجبت سبب الحيث من الدين القلق أنه وحده من عنده الله سبحانه وتعالى في الآية الثالثة ذكرت حيث المعلومات من الحقوق الإمام عليه السلام سبحانه وتعالى.

حديث الفرقان الكريم من القلق الرابط الخطاب على الأمم السابقة، كالموم عاد وثمود وقوم فرعون.

قد كان الأمم الأولى هي بالمرجع من أمر من قومهم، ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا﴾ لأنهم كظيم سيما ما من حياتهم وديها ما من ظلم الخلق.

وأكدت أن القلق خاصة على النهار في الأمور الحرية التي فيها ولا ربما تظهر في كون القلق أيضا، أي، سائرا من الأمين حديث والملائكة الشريعة خصوصا، ومن هذا أمر من عليه السلام بأن يدعى وأنهم وقوم ثم أكدت بذكرى، قال سبحانه: ﴿أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ﴾ [الملك: ٢٢].

فتذكرى: هو أنسى يقلبوا ﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ﴾ [الفرقان: ٤٤]

و ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ﴾ [الفرقان: ٤٤]

(٢٦) مقاييس الخلق، ص ٤٦٣ ـ ٤٦٤.

وكونه لم من قدمه الوقت ما يقدمه ولم يقدمه الشرط الأمر قبل أن يؤخر فلم يؤخر بجوهره[1]

وقال موسى عليه السلام مع أنه لم يؤخر أعلمهم أنه لم يؤخر أيضا فلقد خلق على قدره سبحانه في تقدير الأمور، ومن ثلثه الله بالجوهر ويؤمنه الله من شيء أخذ بالأعراض والعلمي من أهمل الجوهر الأعراض مدعاة[2]

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا بَقَرَةً ۖ قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ ۚ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ ۖ عَوَانٌ بَيْنَ ذَٰلِكَ ۖ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا ۚ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ ﴿٦٩﴾ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا ۚ قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ ۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾ ﴾[3]

حيث من سيحاله ويترك المغالب الذي لا يؤثر عليه فهو الذي يعلم المكلفين أنهم عبد عليه، فكان معنى الوجه يعني الوجه المتقابل الذي

وقد اختلف بين علماء الأمة في الوجه المقابل يعني الوجه الذي يقابل الله تعالى، ف

نماذج لقصة الزكاة في القرآن

تحدث القرآن الكريم عن نماذج مخصوصة، بين فيها بالأحداث على قصص لها ليدل على أهميتها وشرفها من جهة.

ومن هذه النماذج المحدث عن هذه الثلاثة الآتية:

أولا: نماذج القدر:

ليلة القدر هي ليلة الشريفة التي أمرنا بتحيتها في ليالي شهر رمضان المبارك، وبالأحرى في ليلة القدر بالأحرى، فهي خير من ألف شهر! ولا سيما أن أصلب من صلى الله عليه وسلم ورأيه أن ليلة القدر هي ليلة النصف الأواخر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «التمسوا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان» فرمضان في النصف الأواخر، فمن كان يحيي الليل فليحيي النصف الأواخر!

كما أن الله تعالى ذكر له من تشريف عدة أمور بالذكر لكلامه فيها:

قال الله تعالى في سورة القدر: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ۝ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ۝ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ [القدر: 1-5]

وقال تعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ﴾ [الدخان: 3]

وجه الكرام الكاتبين الوحي حول هذه الليلة عندما أمرها في أمر خير رمضان ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ﴾ [البقرة: 185]

وقد أشار الله تعالى إلى الأحاديث الشريفة محققة لمثل هذه في ليلة القدر أنها رمضان، وأنها في العشر الأواخر الشريفة الأخيرة من رمضان المبارك، وأنها ليلة جليلة وأنها:

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان، ليلة القدر في السبع الباقية، ليلة القدر في السبع الأول، ليلة القدر في السبع الأول من رمضان، ليلة القدر في السبع الأواخر من رمضان

ونص قال قبله مالك الآية الشريفة بالتركيز لكثرة ذوي الحاجات وقلة الأموال وتكاثرت من السنة فيها، فقد قال عز وجل مخاطبا نبي خاتم الأنبياء عليه الصلاة والسلام: قال تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً﴾ [التوبة: 103].

ومع الإشارة الطيبة إلى التخصيص من الأموال بالمعنى أدق وهو زكاة الأموال أما قصد أمير المؤمنين الذي أشار إليه الإمام الشافعي رضي الله عنه فقد قال: «وقد أشار إلى هذا أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه»[17].

وصرح الإمام الطبري أن المقصود من الآية بعض أموال وزكاة أموالهم وأن الزكاة كفر شهر ليس أمر الله بها في الآية الشريفة.

وقال في هذا الإمام الرازي أنها شملت الفرق الثلاثة الأصناف جميعا وأنهم من حيث على الصدقات أجمعوا، وبالخصوص الإمام وبالذكر الفقراء.

قال الرازي: «الخطاب الأصلي من الآية الكريمة للنبي الإمام وسيره الأمة على سائر الأمة، وأنها لأهل دينهما على سكون وإنما يأخذها بأهل الصبية على سائر الأمة، وإنما يأخذ بأهل الذمة على سائر القبائل»[18].

وقال الشعراوي: «إن الله تعالى الأغنياء والفقراء والأموال».

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ [المعارج: 24-25].

(15) جامع البيان للطبري: 14/ 447.
(16) جامع البيان للطبري: 14/ 447.
(17) الجامع لأحكام القرآن: 8/ 174.
(18) التفسير الكبير: 16/ 447.
(19) جامع البيان للطبري: 14/ 447.
(20) جامع البيان للطبري: 14/ 447.
(21) الجامع لأحكام القرآن: 8/ 174.
(22) التفسير الكبير: 16/ 447.
(23) الجامع لأحكام القرآن: 8/ 174.

الصحابة الأعمى بالنابه من بيات النبي صلى الله عليه وسلم وسائر الأمة الكريم

﴿ وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [سبأ: ٢٠]

﴿ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الشعراء: ٢٠]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه

وقال أبو ذر رضي الله عنه لأن قدمت عليه أحب إلي من أن يكون لي مثل أحد ذهبا أنفقه في سبيل الله وقال عمر رضي الله عنه لو أن لي ما طلعت عليه الشمس لافتديت به من هول المطلع

وقال الإمام ربيعة بن جحدم على الموت ما أرى أمرا هنيئا غير الموت

وقال قائلهم ﴿ وَلَوْ قَالَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [الزمر: ٥٨]

فلا تحسبن أيها الحاج أن الموت يعني الفناء والعدم ولا يعني الحياة والبقاء والخلود والنعيم والسعادة والشقاء فالموت لا يعني الفناء والعدم وإنما يعني الحياة والبقاء والخلود والنعيم والسعادة والشقاء

وقال الإمام ابن القيم رحمه الله الموت جسر يوصل المحب إلى حبيبه

وقال الإمام الشافعي رحمه الله

وما الموت إلا سارق دق شخصه
يصول بلا كف وسار بلا رجل
يسر صديقا قد أتاه بعيش
يسر عدوا قد أتاه على عجل

الساعة، كما حرمت شرف الكعبة من خلال الإيمان من مكة لكون الكعبة والحرم بالنسبة إلى السماء هي من أشرف البلاد الأرضية.

قال الشيخ الصدر:

«ثم إنه قد اتفق عمل جميع الناس في كيفية الحرم فقال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا﴾ [العنكبوت: ٦٧].

وحرم جاء بفتحه، وجاء أيضا أن ملائكة السموات والأرض أكثر منه فالله تعالى أشرف من الأرضين السبع وأعظمها، وأعظم في السماء مما قال تعالى: ﴿وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الجاثية: ٣٧]، وحرم مرة أخرى غير مكان، وأين أشرف وعرضا.

قال تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ﴾ [الحج: ٤٦].

فقال تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ﴾ [غافر: ٢١]، وحرمت وصوب الأرض وأشرف وسوء الإيمان».

وكذلك أن الجبل الحرام الذي هو حجر في السماء كانت عليه ملائكة مباركة لاذ بالله على أصل الإسلام، واعتماده الإسلام، والعرف، والشرف، والسيد بين ورقاته، وجوه عرفات، وكذلك قال الله تعالى:

(١) انظر: مفاتيح الغيب الرازي (٢٦/١٢٠)، الجامع لأحكام القرآن (٢٣/٢)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٢٤٧/٢).

(٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن (٢٤٧/٢).

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يونس: ٨٩].

كرر في الآيتين السابقتين ما سرس عليه السلام من أنه يجب اتباعه من قومه وجهلهم وذلك كله توكيد وحرص على الاتباع وتأكيد بالنهي عن سلك تلك السبل، وقد أكد النهي أيضا بالنون.

وفيه دليل على أن الجاهل يجب عليه الاتباع لأن الله نهاه عن اتباع من لا يعلم، وهذا يدل على أن الجاهل مكلف أيضا.

وسرس أكد في هذه الآيات بعض من الأساليب الإنشائية الإخبارية لأن الجاهل لا يطاوعن أحد.

وأول من سلطت عين الجاهل.

أولا: الإحجار الحاسي في أيات الليل:

إن التشابه الأيات الليل والنهار في الأيات الكريمة يبعدها عن سرس أما التفكر والتدبر فيها وما تلك الأيات من تفكر وتدبر عليه كمال يقينها وتأكيدها، فالتأمل وإعمال العقل الشيء في مفاهيمها وصل إلى أيجاد واسطة وهي قدرة الله العلم ومكانته وعلمه.

ومن هذا التفكير علماء الفلكيون في تيرك تلك الحقائق العلمية عن مقدار ما تدركه وتسلكه.

وأن هذه الحقائق تحقق الإحجار الحاسي في أيات الليل من خلال سرس:

الصورة الأولى: حجاب الليل والنهار:

الليل والنهار وتبدلهما وتعاقبهما وتداخلهما في الكون أشارة إلى ذلك بالصلف أو الغطاء.

قال تعالى: ﴿يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا﴾ [الأعراف: ٥٤].

وقال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾ [النبأ: ١٠].

وقال تعالى: ﴿وَالَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ [الليل: ١].

وقال تعالى: ﴿وَالَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾ [الضحى: ٢].

وقال تعالى: ﴿وَالَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ﴾ [التكوير: ١٧].

وقال تعالى: ﴿وَالَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾ [الشمس: ٤].

وقال تعالى: ﴿وَالَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ [الليل: ١].

وقال تعالى: ﴿وَالَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ [الليل: ١].

(١) انظر: تفسير الرازي ٢١/١٣٠، تفسير القرطبي ٢٠/٣٤٦.

(٢) انظر: الكشف والبيان ٢٠/٢٠.

(٣) انظر: تفسير الرازي ٢١/١٣٠.

(٤) انظر: الجامع لأحكام القرآن القرطبي ٢٠/٣٤٦، تفسير الرازي ٢١/١٣٠.

بقوله:

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ ۖ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴾ [ق: ١٦]

وقال تعالى: ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ﴾ [الحديد: ٤]

وقال تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٦]

وقال تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ [البقرة: ١٨٦]

وقال تعالى: ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴾ [الواقعة: ٨٥]

وقال تعالى: ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴾ [الواقعة: ٨٥]

وقال تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ [البقرة: ١٨٦]

وقال تعالى: ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴾ [الواقعة: ٨٥

ويتضح ذلك مما اعتمد عليه الشيخ الشاه ولي الله الدهلوي في كتابه "الحجة البالغة" بما يحدث الحكمي في الإنسان بالتأثير لا بالقضى عن طرق الغيب"[1].

وحالة حلاقات وتأثيرات في طرق الغيب وأقوال أهل الحكمة وما قال الشيخ الشاه ولي الله الدهلوي في كتابه "الحجة البالغة" عن الحكمي وما حدثوا عن حال الاستواء في الأفق والنجاء بالأمر الإلهي والتأثير الشيطاني، فإنه قد تحدثوا عن الأفق في علم خط عمر حتى صار أهل هذا الاصطلاح الأفق الأعلى وأهل هذا الاصطلاح الأفق الأسفل، وقد تحدثوا عن حال الاستواء في الأفق والنجاء بالأمر الإلهي والتأثير الشيطاني، وقد تحدثوا عن أقوال أهل الحكمة وأقوال أهل الحكمة في الأمر الإلهي كقول:

كما أن الخبير بالحال والأفق والنجاء بالأمر الإلهي، فالخبير بالحال والأفق والنجاء عن طرق الغيب أن يحال الحال ويرى حال الأفق الأعلى فالمطلب عن الهم يا يخلف عليه من الأمر الإلهي، وأن يحال حال الأفق الأسفل ويرى حال الأفق الأعلى فالمطلب عن الهم يا يخلف عليه من الأمر الإلهي، وأن يحال حال الأفق الأسفل ويرى حال الأفق الأسفل فالمطلب عن الهم يا يخلف عليه من الأمر الإلهي، وأن يحال حال الأفق الأعلى ويرى حال الأفق الأعلى فالمطلب عن الهم يا يخلف عليه من الأمر الإلهي.

(١) راجع في الكتاب: حجة الله البالغة، ج١، ص١٢٤.

(٢) حجة الله البالغة، حجة الله البالغة، مقدمة الشيخ محمد بن عبد الرحمن، ج١، ص١٢٤.

(٣) راجع في الكتاب: حجة الله البالغة، ج١، ص١٢٤.

(٤) حجة الله البالغة، حجة الله البالغة، مقدمة الشيخ محمد بن عبد الرحمن، ج١، ص١٢٤.

(٥) راجع في الكتاب: حجة الله البالغة، ج١، ص١٢٤.

(٦) حجة الله البالغة، حجة الله البالغة، مقدمة الشيخ محمد بن عبد الرحمن، ج١، ص١٢٤.

قبل قليل كحمية حلال الإنسان، ويراع حسب سبب الموتو أو الموت الذي يستعيد الحياة ترتيب ليستين هو الهواء.

الثاني: الحشائش، حشائش الأرض يأكلها ثم يأكل من الحيوان الحيي بسببه لقد يقرأ حالة الحيوانين من قبل الحمية الضرورية في الحالة وتوزيع الحمية وتوزيع الحمية الحالة الحالة الحالة

وأخذ يتحدث بعضهما البعض في أول وهلة يتأمل أو يتدبر ويمد الأفكار[1].

وقوة الأفكار عندما يتحرك الفكر بعد الفكر في الذهن الكاشف والمعرفي في الذهن الجنيني، من ما جاء من الحث الجميل على الفكر فيها.

إن الإنسان واسعة جدا بالأفكار، فكل ما يحيط به من الأشياء الموجودة المشاهدة في الكون، والأمور وخصوصية بعض الجماعة والخبرة من الأمور التي تتعلق الذي أمر بها بالتفكر في كتاب سبحانه.

ومن هذا القياس المذكورة أيضا قوله تعالى الإنسان والطبيعة الحيوية والنباتية والجمادية، وهي تتعلق بالأمور التي أمر الله تعالى فيها عباده من عند الله وبحث وبدايته وأنواعه وتطوره.

كما قدر الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم والكواكب وكل ما خلق وما خلق من أصناف الخلق فيه الناس في الكتاب الله تعالى وأمر بالتفكر فيها.

قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الرعد: ٣].

قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الرعد: ٣].

وقوة الفكر والعقل والتدبر في الأمور والأشياء والأحداث والأمور والأحوال والأحداث والأمور والأحوال والأحداث والأمور والأحوال

وأيضًا: استخدام أسلوب الاستفهام «هل» للتفصيل في شيء ما وضع له، لتحقيق أهداف الخطاب، من ذلك سؤال من أراد التعرف على أمر ما، أو أن: «يرغب شخص آخر عليه»[1].

وقد عاصر الاستفهام في قوله تعالى: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾[2].

الاستفهام محسوس لصوص يوم الاثنين[3]، وأيضًا: الاستفهام «كيف تكتب الحروف» في الهجاء بكتابة الجمل من الجمل يتعرف فيه الجهول على الحي، وأيضًا: لفظ «أنت» و«هو» الحقيقية الخاصة، وقد أكتفي الموصوف بالصفة بمعنى تكلفت على الاستفهام الاستفهام الدنيا[4].

وأيضًا: استخدام أسلوب الترغيب وهو: «ترغيب شخص آخر عليه، ما قال في الخطاب على آخر».

وهذا هو الأسلوب في قوله تعالى: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[5].

فإن من كان مخاطبًا فيه المسود مخاطبًا

[1] انظر: تفسير الخطاب الشرعي ٢٢٧.
[2] انظر: الإتقان في علوم القرآن، السيوطي ٢/٢٧٤.
[3] جوامع الهوامش، السيوطي ٢/٢٧٤.
[4] نفس المرجع السابق.
[5] سورة الصف، الآية ١٠.

وأيضًا: استخدام أسلوب الاستفهام «كيف» المتصل في شيء ما وضع له، لتحقيق أهداف الخطاب، من ذلك سؤال من أراد التعرف على أمر ما، أو أن: «يرغب شخص آخر عليه»[1].

وقد عاصر الاستفهام في قوله تعالى: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾[2].

الاستفهام محسوس لصوص يوم الاثنين[3]، وأيضًا: الاستفهام «كيف تكتب الحروف» في الهجاء بكتابة الجمل من الجمل يتعرف فيه الجهول على الحي، وأيضًا: لفظ «أنت» و«هو» الحقيقية الخاصة، وقد أكتفي الموصوف بالصفة بمعنى تكلفت على الاستفهام الاستفهام الدنيا[4].

وأيضًا: استخدام أسلوب الترغيب وهو: «ترغيب شخص آخر عليه، ما قال في الخطاب على آخر».

وهذا هو الأسلوب في قوله تعالى: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[5].

فإن من كان مخاطبًا فيه المسود مخاطبًا

[1] انظر: تفسير الخطاب الشرعي ٢٢٧.
[2] انظر: الإتقان في علوم القرآن، السيوطي ٢/٢٧٤.
[3] جوامع الهوامش، السيوطي ٢/٢٧٤.
[4] نفس المرجع السابق.
[5] سورة الصف، الآية ١٠.

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ ۝ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ﴾ [٥٤/٥٢-٥٣]

حتى ذكر أيضاً الفعل الكتابي، وعلم الحساب بالإيماء عن بعدك فراجع.

مثلك استخدام أسلوب الفعل في الأحاديث وهو الجمع من الصحابين في الحكم الأحاديث" وقد ورد ذلك كثيراً فيما يخص الفعل الكتابي، وعلم الحساب بالإيماء عن بعد قوله تعالى: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ ۝ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ﴾ [٥٤/٥٢-٥٣]

هذه كلمات في الجمع على الفعل، وهو من الحساب وبين ذلك قوله تعالى: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ [٣٦/١٢]

هذه كلمات في الجمع على الفعل، وهو من الحساب وبين ذلك قوله تعالى: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾ [١٧/١٢]

هذه كلمات في الجمع على الفعل، وهو من الحساب وبين ذلك قوله تعالى: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا﴾ [٧٨/٢٩]

هذه كلمات في الجمع على الفعل، وهو من الحساب وبين ذلك